الى دوابرة فساروا حتى وصلوا نهر عواش فوجدوه مملوءً من الماء وفي
جانبه حرب من الكفرة الماني وبطارقة المشركين منهم ارماج فاث عبل صاحب
وج وارقه صاحب لجابه وقد صفوا صفوفهم فوق النهر ولم يجد المسلمون اليهم
سبيل من الماء وجلسوا ثلاثة ايام والمشركون يرموهم بالليل بالسهام وبعد
ارسلوا رسولا الى عدلي يقولون نحن وصلنا عواش فوجدناه مملوا من الماء
وعلى جانبه بطريقين بجيوشهم والماء منعنا فوصل الرسول الى عدلي وهو في
مكانه وقال له ما قالوه قال الوزير عدلي ان منعهم الماء انا كيف افعل وان منعهم
الحرب ارسل اليهم بالمدد قال ما منعهم الا الماء قال هم يعرفون ما يفعلون اوجع
إن يرجعوا يرجعوا وان ارادوا القتال فيقاتلوا المشركين فرجع الرسول واخبر
هم بما قال لهم الوزير عدلي فلما سمعوا ما قال لهم الرسول انتقلوا الى مكان
آخر وحطوا والمشركون قاموا من مكانهم الاول وجلسوا في محاذات المسلمين
من جانب النهر وهم مصفين خيولهم ورجالهم وكذلك المسلمون ترتبوا
وتشاوروا فيما بينهم فقالوا كيف نفعل في هذا الماء فقام من بينهم الجراد
شمعوا وهو فارس مشهور واسد هصور قال نحمل في الماء وخيولنا تسبح
فيه والماء ليس مثل الاول قد نقص قليلا على ما كان قبل نخرج اليهم ونقاتلهم
والله ينصرنا عليهم وحمل خيله على الماء وحمل المسلمون من ورائه والمشركون
يرمونهم بالنشاشيب وهم في وسط الماء وبعد خرجوا الى الجانب الآخر ودخل
الجراد شمعون وسط صفهم وهو يجندل ابطالهم وعلوجهم ورموه بخمسة
وثلاثين سهما في رقبة فرسه وسلم وحملوا معه اصحابه فانهزم المشركون
وقتل ثلاثمائة وخمسون رجلا وسلب من خيلهم ستة وقتل من المسلمين ٣٠٠
ثلاثة نفر هم دلوش وفرشعم ابو بكر ورجل آخر وحطوا هناك وقد خلوا ٣

سروج

سروج خيولهم فبينما هم كذلك اذ بحرب من اهل المانية دخلوا محطتهم
وركب المسلمون وتقاتلوا قتالا لا اشد منه فانهزم المشركون وقتل منهم مائة ١٥٠
وخمسون او اكثر وباتوا هناك وساروا اليوم الثاني معهم الدليل ووصلوا
الى جبنة فحطوا على الماء وفتحوا سروجهم وسقوا خيولهم الماء واذا بحرب المشركين
قد هجموا عليهم وكان الجراد لم يفتح سرجه فلما راهم ركب فرسه وقاتلهم
وحده حتى ترتبوا اصحابه وركبوا خيولهم ولم يزل يقاتلهم وحده وانهزم
المشركون وقتل منهم خمسون ونيف واخذوا اربعة من خيولهم وباتوا هناك ٥٠
وبعد ساروا حتى وصلوا بلدة يقال لها ختارة وجلسوا الى ان يأتيهم جا ختارة
سوسهم فجاء جاسوسهم بعد ثلاثة ايام وقال ان امامكم اربعة بطارقة
احدهم ارماج عدلوه صاحب بالي والثاني شافوه بن وسن سهد والثالث مجوه
والرابع ارماج احمد بن محطنطي ومن ورائكم ارماج ونيا اداب صهر الملك
المتزوج على بنت اخيه بن البطريق بهنس وبطريق تسفه فلما سمعوا هذا
الخبر ساروا من مكانهم الى ارض ابفرس وهي بلدة واسعة تصلح لجال الخيل
فحطوا هناك **قال الراوي** واما البطريق المشرك المسمى عدلوه صاحب
بالي فانه لما سمع بالمسلمين انهم وصلوا الى نهر عواش وهزموا النصارى
فارسل طلائعا للمسلمين مع البطريق احمد فسار الى ابفرس ولم يعلم ان
المسلمين فيها فرآهم المسلمون من بعيد فلم يمهلوهم حتى ركبوا خيولهم واسر
عوا الى نحو المشركين فلما رات الكفرة انهم قد اقبلوا نحوهم متسابقين انهزم
المشركون من بعيد ورجع المسلمون الى مكانهم وباتوا واما المشركون وصلوا
الى بطريقهم عدلوه وهو في زري واعلموه انهم انهزموا فلما سمع عدلوه
خاف ودخل ارض واظمات وضربوا هناك خيامهم واما المسلمون فبينما هم في مكانهم
في ارض ابفرس اذ وصل اليهم فرشعم علي ومعه ستة خيول ومائتين راجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)